

¹ هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ، وَلَمْ تَقُلْ أُذُنُهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ.² بَلْ أَتَانُكُمْ صَارَتْ قَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ.³ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ قَدْ تَجَسَّسَتْ بِالدِّمِّ، وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِنِّمِ. شَفَاهُكُمْ تَكَلَّمْتُ بِالْكَذِبِ وَلِسَانُكُمْ بَلَّهَجَ بِالشَّرِّ.⁴ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِالْعَدْلِ، وَلَيْسَ مَنْ يُحَاكِمُ بِالْحَقِّ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ وَتَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ. قَدْ خَلَلُوا يَتَعَبُ وَوَلَدُوا إِنَّمَا.⁵ فَحَسُوا بَيِّضَ أَفْعَى، وَتَسَجُّوا خُيُوطَ الْعَنُكَبُوتِ. الْأَكِلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ، وَالْبَنِي تُكْسِرُ تُخْرِجُ أَفْعَى.⁶ خُيُوطُهُمْ لَا تَصِيرُ نَوْبًا وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِنِّمِ، وَفَعَلُ الظُّلْمِ فِي أَيْدِيهِمْ.⁷ أَرْجَلُهُمْ إِلَى الشَّرِّ تَجْرِي وَتُسْرِعُ إِلَى سَفِكِ الدِّمِّ الزَّرَكِيِّ. أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ إِنِّمِ. فِي طُرُقِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسَخَقٌ.⁸ طَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ، وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ. جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ سُبُلًا مُعْوَجَّةً. كُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا.⁹ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ابْتَعَدَ الْحَقُّ عَنَّا وَلَمْ يُذَكِّرْنَا الْعَدْلُ. تَسْطُرُ نُورًا فَإِذَا ظِلَامٌ. ضِيَاءٌ فَتَسِيرُ فِي ظِلَامٍ دَامِسٍ.¹⁰ تَلْتَمِسُ الْحَائِطَ كَعُمَى، وَكَالَّذِي يَلَا أَعْيُنَ تَتَجَسَّسُ. قَدْ عَنَرْنَا فِي الظُّهْرِ كَمَا فِي الْعَتَمَةِ، فِي الصَّبَابِ كَمَوْتَى.¹¹ نَرَأُ كُلَّنَا كَذِبَةً، وَكَحَمَامٍ هَذِرًا تَهْدِرُ. تَسْطُرُ عَدْلًا وَلَيْسَ هُوَ، وَخَلَاصًا فَيَبْتَغِدُ عَنَّا.¹² لَأَنَّ مَعَاصِيَنَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا، لَأَنَّ مَعَاصِيَنَا مَعَنَا وَأَتَامَاتَا نَعْرِفُهَا.¹³ تَعْدِيْنَا وَكَذِبْنَا عَلَى الرَّبِّ، وَجَدْنَا مِنْ وَرَاءِ إِلَهَاتِنَا. تَكَلَّمْنَا بِالظُّلْمِ وَالْمَعْصِيَةِ. خَلَلْنَا وَلَهَجْنَا مِنَ الْقَلْبِ بِكَلَامِ الْكَذِبِ.¹⁴ وَقَدْ ارْتَدَّ الْحَقُّ إِلَى الْوَرَاءِ، وَالْعَدْلُ يَقِفُ بَعِيدًا. لَأَنَّ الصَّدْقَ سَقَطَ فِي السَّارِعِ، وَالْإِسْتِقَامَةَ لَا تَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ.¹⁵ وَصَارَ الصَّدْقُ مَعْدُومًا، وَالْحَائِذُ عَنِ الشَّرِّ يُسَلِّبُ. قَرَأَى الرَّبُّ وَسَاءَ فِي عَيْنَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَدْلٌ.¹⁶ قَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ، وَتَحَيَّرَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ. فَخَلَصَتْ ذِرَاعُهُ لِأَنْفُسِهِ، وَرَبُّهُ هُوَ عَصَدَهُ.¹⁷ فَلَيْسَ الْبِرُّ كَذِبٌ، وَخُودَةُ الْخَلَّاصِ عَلَى رَأْسِهِ. وَلَيْسَ ثِيَابُ الْإِتِّقَامِ كِلْيَاسٌ، وَاكْتَسَى بِالغَيْرَةِ كَرْدَاءً.¹⁸ حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَارِي مُبْغِضِيهِ سَخَطًا وَأَعْدَاءَهُ عِقَابًا. جَرَاءُ يُجَارِي الْجَرَائِرَ.¹⁹ فَيَخَافُونَ مِنَ الْمُغْرِبِ اسْمَ الرَّبِّ وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَجْدَهُ. عِنْدَمَا يَأْتِي الْعَدُوُّ كَنَهِرٍ فَتَفْخَعُ الرَّبُّ تَذَقُّعُهُ.²⁰ وَيَأْتِي الْفَادِي إِلَى صِهْيُونَ وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فِي بَعْقُوبٍ، يَقُولُ الرَّبُّ.²¹ أَمَّا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ قَالَ الرَّبُّ، رُوحِي

الَّذِي عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَصَعْتُهُ فِي فَمِكَ لَا يَرُودُ مِنْ
 فَمِكَ وَلَا مِنْ قَمِ تَسْلِكَ وَلَا مِنْ قَمِ تَسْلِي تَسْلِكَ قَالَ
 الرَّبُّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.